

لسان العرب

(طمأ) الطَّمَأُ العَطَشُ وقيل هو أَخَفُّهُ وَأَيَسَرُّهُ وقال الزجاج هو أَشَدُّهُ
والطَّمَأَن العَطَشَانُ وقد طمئ فلان يَطْمَأُ طَمَأً وطمأء وطمأءة إذا اشتدَّ
عَطَشُهُ ويقال طَمِئْتُ أَطْمَأُ طَمَأً فَأَنَا ظامٍ وقوم طمأء وفي التنزيل لا
يُصِيبُهُمْ طَمَأٌ ولا نَصَبٌ وهو طَمِئٌ وطمَأَنُ والأُنثى طَمَأَى وقوم طمأء أَيْ
عَطَشٌ قال الكميت .

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ ... نَوَازِعُ من قَلْبِي طمأء وأَلْبِيُبُ .
استعار الطَّمَأُ للنَّوَازِعِ وإن لم تكن أشخاصاً وأَطْمَأُتُهُ أَعَطَشَتْهُ وكذلك
التَّطْمِئَةُ ورجل مَطْمَأُ مِعْطَاشٌ عن اللحياني التهذيب رجل طَمَأَنُ وامرأة طَمَأَى
لا ينصرفان نكرة ولا معرفة وطمئئ إلى لِقائه اشتاق وأصله ذلك والاسم من جميع ذلك
الطَّمِئُ بالكسر والطمِئُ ما بين الشُّرْبَيْنِ والورْدَيْنِ زاد غيره في ورْدِ
الإبل وهو حَبْسُ الإبل عن الماء إلى غاية الورْدِ والجمع أَطْمَأُ قال غِيْلان
الرَّبَّعِيُّ مُقْفَاً على الحَيِّ قَصِيرُ الْأَطْمَأِ وطمِئُ الحَيَاةِ ما بين سُقُوطِ الولد
إلى وقت مَوْتِهِ وقولهم ما بَقِيَ منه إلَّا قَدْرُ طِمِئٍ الحِمَارِ أَيْ لم يبق من
عُمُرِهِ إلَّا اليسيرُ يقال إنه ليس شيءٌ من الدوابِّ أَقْصَرَ طِمِئاً من الحِمَارِ وهو
أَقْلُ الدوابِّ صَبْرًا عن العَطَشِ يَرْدُ الماءَ كل يوم في الصيف مرتين وفي حَدِيث
بعضهم حين لم يَبْقَ من عُمُرِي إلَّا طِمِئٌ حِمَارِ أَيْ شيءٌ يسير وأَقْصَرَ الْأَطْمَأُ
الغَبُّ وذلك أَن تَرْدَ الإبلُ يوماً وتَصْدُرُ فتكون في المرعى يوماً وتَرْدُ اليوم
الثالث وما بين شَرْبَتَيْهَا طِمِئٌ طال أَوْ قَصُرَ والمَطْمَأُ موضع الطَّمِئِ من الأرض
قال الشاعر .

وخرقٍ مَهَارِقٍ ذِي لُهْلُهُ ... أَجَدَّ الأَوَامِ به مَطْمَأُؤُهُ .
أَجَدَّ جَدَّ وفي حديث مُعَاذٍ وإن كان نَشْرُ أرضِ يُسْلِمُ عليها صاحبُها فإنَّه
يُخْرِجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها رُبْعَ الْمَسْقَوِيَّ وعُشْرَ الْمَطْمِئِيَّ
الْمَطْمِئِيُّ الذي تُسْقِيهِ السَّمَاءُ وَالْمَسْقَوِيُّ الذي يُسْقَى بالسَّيْحِ وهما
منسوبان إلى الْمَطْمِئِ [ص 117] وَالْمَسْقَى مصدرِي أَسْقَى وَأَطْمَأَ قال ابن الأثير
وقال أبو موسى الْمَطْمِئِيُّ أَصله الْمَطْمِئِيُّ فترك همزه يعني في الرواية وذكره
الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرَّضَ إلى ذكر تخفيفه وسنذكره في المعتل
أيضاً ووجه طَمَأَنُ قليلُ اللحم لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ بعظمه وقَلَّ ماؤُهُ وهو خِلاف

الرَّيَّانَ قال المخليل .

وتُريكَ وَجْهًا كالمصَّحيفة لا ... طَمَّآنُ مُخْتَلَجٌ ولا جَهْمٌ .

وساقُ طَمَّأَى مُعْتَرِقةُ اللحم وعَيْنُ طَمَّأَى رقيقة الجفن قال الأصمعي ريح
طَمَّأَى إذا كانت حارَّةً ليس فيها ندى قال ذو الرمة يصف السَّرابَ .

يَجْرِي فَيَرُقْدُ أَحْيَانًا وَيَطْرُدُّهُ ... نَكْبَاءُ طَمَّأَى من القيْطِيَّةِ
الهُوجِ .

الجوهري في الصحاح ويقال للفرس إن فُوصَه لَطَمَاءُ أَيْ ليست برهْلةٍ كثيرة اللحم
فَرَدَّ عليه الشيخ أبو محمد بن بري ذلك وقال طَمَاءُ ههنا من باب المعتل اللام وليس من
المهموز بدليل قولهم ساقُ طَمَّيَاءُ أَيْ قَلِيلَةُ اللحم ولما قال أبو الطيب قصيدته
التي منها .

في سَرَجِ طَامِيَةِ الفُوصِ طَمِرَّةٍ ... يَأْبَى تَفَرُّدُهَا لها التَّمْنِيلا .

كان يقول إنما قلت طامية بالياء من غير همز لأنني أردت أنها ليست برهلة كثيرة

اللحم ومن هذا قولهم رُمِحَ أَطْمَى وشَفَةُ طَمَّيَاءُ التهذيب ويقال للفرس إذا كان

مُعَرِّقَ الشَّوَى إِنْزَهُهُ لِأَطْمَى الشَّوَى وَإِنْ فُوصَه لَطَمَاءُ إذا لم يكن

فيها رَهْلٌ وكانت مُتَوَتِّرةً ويُحَمَّدُ ذلك فيها والأصل فيها الهَمْز ومنه قول الراجز

يصف فرسًا أَنشد ابن السكيت يُنْذِرِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ وَقَعٌ يَدِ عَجَلَى

وَرَجَلِ شِمْلٍ طَمَّأَى النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيَّانٍ عَالٍ فجعل قَوَائِمَهُ طَمَاءً

وسرارةً رِيَّانًا أَيْ مُمْتَلِئَةً من اللحم ويقال للفرس إذا ضُمَّ رِىَّ قَدْ أُطْمِئَ

إِطْمَاءً أَوْ طُمِئَ تَطْمِئَةً وقال أبو النجم يصف فرسًا ضَمَّ رِهِ .

نَطَوِيهِ وَالطَّيَّيُّ الرَّفِيقُ يَجْدُلُهُ ... نُطَمِّئُ الشَّحْمَ وَلَسْنَا نَهْزُلُهُ

.

أَيْ نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ حَتَّى يَذْهَبَ رَهْلًا وَيَكْتَنِزَ لَحْمَهُ وَقَالَ ابْنُ

شَمِيلٍ طَمَاءَةُ الرَّجْلِ عَلَى فَعَالَةٍ سُوءٌ خُلُقُهُ وَلُؤْمٌ ضَرَبَتْهُ وَقِلَّةٌ إِنْصَافِهِ

لِمُخَالِطِهِ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ لَمْ يُنْصَفْ شُرَكَاءَهُ فَأَمَّا

الطَّمَّاءُ مَقْصُورٌ مَصْدَرٌ طَمَّيَّ يَطْمَأُ فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَمْدُ فَيَقُولُ

الطَّمَّاءُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الطَّمَّاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ